

الملتزم .. ندم وتوبة

الملتزم .. هو مكان الالتزام من الكعبة، ويقع بين **الحجر الأسود** وباب الكعبة المشرفة، وإليه يتجه الحاج أو المعتمر بعد تمام الطواف، يلصق به بطنه وصدره، ويداه ممدودتان إلى أعلى، واضعًا خده على الجدار، نادمًا على خطيئته وعلى تفريطه في جنب الله، يطلب العفو والغفران من الله، سائلًا العفو والعافية في الدين والدنيا، وأن يجعله حجًا مبرورًا، معاهدًا ربّه أن يمثّل أمره، ويؤدي فرضه، وأن يبتعد عما حرمه.

وسُمّي الملتزم بهذا الاسم؛ لأن الحاج يلتزم هذا المكان للدعاء فيه، وكان النبي -ﷺ- يدعو فيه.

ويقال له: “المدعا” لأن الناس تتضرع فيه بالدعاء، ويقال له المُتَعَوِّذ، وكلاهما من أسماء المُلتَزِم.

قال ابن عباس-رضي الله عنه-: “المُلتَزِم” ما بين الحجر والباب.

وعن مجاهد قال: ما بين الركن والباب يُدعى المُلتَزِم، ولا يقوم عبد ثم يدعو الله بشيء؛ إلا كان خيرًا له إن شاء الله.

وعن أيوب قال: رأيتُ القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر **الكعبة** بحيال الباب يتعوذان، ويدعوان ويبكيان.

ومر ابن الزبير بعبد الله بن العباس وهو يدعو الله عند المُلتَزِم بخشوع لم ير قبله.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: “طفْتُ مع عبد الله بن عمرو؛ فلما جئنا دبر الكعبة قلتُ: ألا تتعوذ؟ قال: أعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر؛ فقام بين الركن والباب، ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفَّيْه بَسْطًا، وقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله -ﷺ- يفعل.